

قصّة

قصتي يا قوم قصة صارت الظبية لصة ا

للأستاذ تقولا الحداد

تروء السيد ف . م بمئة ألف جنيه دولارات واسترلينيّات
وليرات إيطالية الخ ، وسمى إلى معامل سكودا في تشكوسلواكيا
فابتاع من أدوات التدمير والملاك ما ثمنه ٧٥ ألف جنيه ، وأخذ
قاربورة بمئة ألف ا

ثم شحن البضاعة في باخرة تمخر نهر الدانوب . وكان على
الباخرة أن تتف في تريستا لكي تفرغ وسقا وتحمل وسقا آخر
ثم احتقل طائرة إلى تريستا وانتظر هناك ثلاثة أيام دون أن تصل
الباخرة ، فلما استخبر عنها مكتب وكالة الباخرة علم أنها أصيبت
بقنبلة من ناحية مجهولة فاخرقها وتمطلت ولم يبق لها إلا أن تجتج بميناء
تريستا . وقد دخلها الماء وابتلت البضائع . فحمل السيد ف . م
يستخرج بضاعته الجهنمية من الباخرة ويجففها ويبيي ما لم يثاب
سها للشحن . وفي هناك بضعة أيام مشغولاً بهذا العمل المضني .
وفي ذات يوم بينما كان يتفدى في مطعم فاخر زاخر بالأكلين
إذ وقفت أمامه حسناء والتمت منه أن يأخذ لها بالجلوس إلى
مائدته إذ لم تجد مائدة خالية تجلس إليها . فرحب بها . ولم تنته
فترة النداء حتى سارا معرفتين ، ثم سارا صديقتين . والتقى مساء
في حانة زاهرة باهرة زاخرة بالحضار والراقصين والرائصات .
ولم يخرجها من اللهي إلا عاشقين متمانين .

وقد علم صاحبنا من حسناء أنها تسمى واحاب رحمان من
بيروت ، وأنها جاءت مع أخيها إلى تريستا في طريقها إلى ميلانو
لعمل تجاري ، وأنه تركها هناك مؤثقا فإذا وفق في المهمة التي
جاء لها استدعاها وإلا عاد خائبا . وهي في انتظاره أو انتظار
خبر منه .

وقبل أن ينتهي صاحبنا من تهيئة بضاعته للشحن توسطت
حسناؤه بينه وبين شار لها بشن أمر . فرفض أن يبيع .
ولما كانت مسميرة في هذه الصفقة وكانت تود أن تم ، بذلت
جهدا في إقناعه أن يبيع وأن يمرد إلى سكودا فيشتري غيرها .
فردد ، وطلب ثمنا أعلى ، فلم تم الصفقة .

ولما رأته الحسناء أنها لم تنجح في هذه المسيرة أشارت
عليه أن يشحن بضاعته في باخرة يونانية صغيرة راسية في تريستا ،
وهي مبحرة إلى بيروت حيث يريد أن يفرغ شحنته فرضى ،
لأن الأجرة كانت رخيصة . وشحن البضاعة إلى بيروت .
وأخبره الفتاة بعد ذلك أن أخيها كتب إليها ألا تنتظره ،
لأنه لم يوفق في مهمته ، وأوعز إليها أن تتبعه إلى بيروت . واتفق
الحبيباني على أن يسافرا بالطائرة سقا إلى عاصمة لبنان . وهناك
ينتظر الباخرة التي تحمل بضاعته الجهنمية .

ولما حان موعد قيام الطائرة كان صاحبنا ينتظر حسناء في
المطار . وإذا هي قادمة تهروول تقول له إنها آسفة أن لا تتركب الطائرة
لأن جواز سفرها مع أخيها وقد تلفت له أن يمرد إلى تريستا
لكي يسافر معه في طائرة أخرى . ووعدت صاحبنا أنه ستلقاه
في بيروت وتبادلوا التهانين . وركب الطائرة آسفا لهذه الظبية
أملا أن يعرض عنها في بيروت .

ورق السيد ف . م في بيروت يترقب قدوم الباخرة التي تحمل
فوزه بالسلاح المرجو المنتظر بفارغ الصبر ، وقد نغم منه عمولة
مقدارها ٢٥ في المئة . ومضت ثلاثة أيام وهو يسأل عن هذه
الباخرة في وكالات البواخر فأوقف على خبر عنها ولا أثر لها .

وماليت أن علم من أحد سمارنه أن محطة الإذاعة في (عزرائيل)
تذيع خبراً غريباً كل ساعتين . فأصغى في الميدان ، فإذا صوت
رخيم يقول : إن دولة عزرائيل تشكر الحكومة بردي هدية السلاح
الفاخرة التي أهدتها إياها ؛ وستكافئها عليها خير مكافأة . وراحب
ترجون من صديقتها أن يفرها لأنها لن تتمكن من لقائه في بيروت ،
وتشكره ألف شكر إهداء إياها تذكرة الطائرة من تريستا إلى
بيروت ، وتحسبها من قيمة المسيرة التي كانت تتوقعها منه لو تمت
صفقة بيع الأسلحة . ثم تهتهه بسلامته ، لأنه لو سحب البضاعة
في الباخرة المظنونة يونانية ، لشرق هو في البحر وسلمت البضاعة .
لذلك أسحت التمسح إليه أن يمرد إلى بيروت بالطائرة ، لأن راية
عزرائيل التي كانت مخفق فوق الباخرة لم تكن لتحميه ا

وهكذا عاد صاحبنا إلى حكومته بالظبية ، ورضى من الضريبة
بالأوبة . والذنب على الحب الذي رد البسرامعي والمحكم أحسن ،
فيضحي بمخدمة الأوطان ، في سبيل خدمة الحسان ا

نقولو الهزار

٢ ش البورصة الجديدة بالقاهرة